بفوائد الأصول الروسية المجمدة.. باريس تشتري معدات عسكرية لكييف

أوكرانيا تعلن استهداف مصنع للمتفجرات

مدفعية قيصر الفرنسية

صورة متداولة لحريق في مصنع روسي إثر هجوم أوكراني

«وكالات» : أعلن وزير الجيوش الفرنسي سيباستيان لوكورنو في مقابلة مع صحيفة «لا تريبون ديمانش» أن بلاده «حَصّلت» 300 مليون يورو من فوائد الأصول الروسية المجمّدة من أجل شراء معدّات عسكرية لأوكرانيا في نهاية هذا العام، بما في ذلك 12 مدفعا جديدا من طراز «قيصر».

وقال لوكورنو «نحن نُسخّر فوائد الأصول الروسية المجمّدة لشراء معدّات عسكرية لأوكرانيا. فرنسا حصّلت 300 مليون يورو في نهاية عام 2024 وحده».

وأضاف أن هذا المبلغ مكّن من «طلب 12 مدفعا جديدا من طراز قيصر ستُسلم إلى أوكرانيا، إضافة إلى قذائف عيار 155 ملم، وصواريخ أستر Aster، وقنابل موجّهة من طراز AASM.. وصواريخ ميسترال».

وقد سبق أن تسلمت أوكرانيا نحو 60 مدفع قيصر، على أن تتسلم حوالي 80 مدفعا بحلول نهاية عام 2024، حسبما قالت الوزارة لوكالة فرانس برس.

يأتي الإعلان عن مشتريات المعدّات الجديدة لكييف في وقت يأمل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في استمرار الدعم من حلفائه من أجل الوقوف في وجه روسيا. والدولتان في حالة حرب منذ غزو موسكو أوكرانيا في فبراير 2022.

وهذا الأسبوع، قدّم زيلينسكي «خطة النصر» لحلفائه الغربيين، وهي تهدف إلى وضع بلاده في موقف قوّة قبل أي مفاوضات.

وقال وزير الجيوش الفرنسي إن «بعض جوانب» هذه الخطة «مثير للاهتمام ويستحق العمل عليه».

وأضاف «هذه الخطة تُظهر خصوصا أن أوكرانيا تستعد لمفاوضات محتملة. والأمر يعود لنا لمساعدتها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات بميزان قوى موات، لأنّ من الواضح أن روسيا لن تحترم سوى توازُن القوى».

وتابع «علينا أن نسأل أنفسنا سؤالا: ما هي الضمانات الأمنية التي يمكن أن نُقدّمها لأوكرانيا؟ هناك بالطبع عضوية حلف شمال الأطلسي (ناتو)، لكن هناك أيضا كل ما يمكننا فعله لمساعدة أوكرانيا على بناء جيش قوي قادر على تثبيط عزيمة روسيا في شكل دائم».

من ناحية أخرى قالت أوكرانيا، أمس الأحد، إنها استهدفت مصنعاً روسياً للمتفجرات، يبعد 750 كيلومترا من الحدود، ليلاً بطائرات دون طيار.

وتشن كييف هجمات متكررة بالطائرات دون طيار، في عمق روسيا، لضرب مواقع إنتاج الطاقة، وأخرى عسكرية تقول إنها حيوية لامدادات الجيش الروسي.

وقال مصدر في الأمن الأوكراني: إن «طائرات دون طيار ضربت مصنع سفيردلوف للمتفجرات في دزيرجينسك، خارج مدينة نيجني نوفغورود الروسية».

وأكد مسؤولون روس استهداف طائرات أوكرانية دون طيار، للمنطقة لكنهم أكدوا إحباط الهجوم.

وقال حاكم منطقة نيجني نوفغورود غليب نيكيتين عبر تلغرام: «صدت الدفاعات الجوية ووسائل الحرب الإلكترونية هجوماً بطائرة دون طيار على المنطقة الصناعية في دزيرغينسك».

وأضاف «أصيب 4 موظفين في محطة الإطفاء في حرم المؤسسة الصناعية بجروح طفيفة».

وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على مصنع سفيردلوف، أحد أكبر مصانع المتفجرات العسكرية في روسيا.

وأظهرت لقطاتٍ على وسائل التواصل الاجتماعي الروسية انفجاراً كبيراً في المنطقة وإسقاط طائرات دون طيار صغيرة بأنظمة الدفاع الجوي.

وتعذر التحقق من صحة هذه المشاهد. في حين لم تعلن كييف طبيعة الأضرار التي ألحقها الهجوم بالمصنع.

من جهة أخرى أكد مدونون مؤيدون لروسيا، أن القوات الروسية تخوض معارك ضد القوات الأوكرانية على مشارف مدينة سيليدوف، في شرق أوكرانيا، في وقت تسعى فيه موسكو إلى السيطرة على منطقة دونباس بالكامل.

ووفق بيانات مفتوحة المصدر، تقدمت القوات الروسية في سبتمبر بأسرع معدل لها منذ مارس 2022، رغم سيطرة أوكرانيا على جزء من منطقة كورسك الروسية.

وتركزت الجهود الروسية في الأشهر الماضية على منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، والتي يقول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه يريد السيطرة عليها بالكامل.

وأمر بوتين القوات الروسية بغزو أوكرانيا في فبراير 2022.

وفي الأسابيع القليلة الماضية، طوقت روسيا بلدات في منطقة دونيتسك، ثم حاصرتها ببطء حتى اضطرت الوحدات الأوكرانية إلى الانسحاب. ووفقا للمدونين، فإنهم يفعلون الشيء نفسه في سيليدوف، التي كان عدد سكانها قبل الحرب أكثر من 20 ألفاً.

وقال يوري بودولياكا، وهو مدون عسكري بارز من أصل أوكراني ومؤيد لروسيا: «تدور معارك شوارع في البلدة. اشتدت حدة الهجوم على سيليدوف».

ونشر مدونون آخرون موالون لروسيا مقطع فيديو قصف مكثف لسيليدوف. ولم تتمكن رويترز من التحقق من صحة المقطع على الفور. ولم تعلق وزارة الدفاع الروسية على الأمر، ولم يصدر تعليق فوري من كييف.

وتسيطر روسيا على نحو 80 في المئة من دونباس التي تعادل مساحتها نصف ولاية أوهايو الأمريكية وتدفع غرباً على طول حوالي 100 كيلومتر من الجبهة التي يبلغ طولها 1200 كيلومترا حول مدينتي بوكروفسك وكوراخوف، المدينتان المهمتان تكتيكياً.

من جانب اخر أكد المتحدث باسم المجموعة القتالية الغربية الروسية، إيفان بيغما، سيطرة وحدات البنادق الآلية في المجموعة على 56 «معقلاً» للجيش الأوكراني، وتدمير محطة لخدمة ستارلينك للإنترنت.

وأضاف بيغما أنه»بدعم من المدفعية وأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة والطائرات، شنت الوحدات هجمات على القوة البشرية ومعدات وحدات من الألوية الميكانيكية 53 و63 و67، ولواء الدفاع الإقليمي 119، في نوفوليوبوفكا، وتشيرفونا ديبروفا، وغريغوروفكا. كما صدت الوحدات 3 هجمات مضادة شنتها وحدات هجومية، ما أدى إلى القضاء على نحو 30 مسلحاً»، حسب وكالة «تاس» الروسية للأنباء.

وأشار بيغما أيضا إلى تدمير وحدات المدفعية مدفع هاوتزر من طراز إم 198، ومدفعين من طراز إم 119، وإل 119، و6 أطقم مدافع هاون.

من ناحية أخرى أكد مسؤولون إقليميون في ساعة مبكرة، صباح أمس الأحد، أن أوكرانيا أطلقت طائرات دون طيار، صوب العاصمة الروسية موسكو وغرب روسيا، وأضافوا أنه لم ترد أنباء عن إصابات أو أضرار جسيمة.

وقال رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين، عبر تلغرام أن «وحدات الدفاع الجوي الروسية دمرت طائرة دون طيار واحدة على الأقل كانت تحلق نحو موسكو».

وأضاً «وفقاً للمعلومات الأولية، لم تسجل أضرار أو إصابات في مكان سقوط حطامها في حي راميسكي في منطقة موسكو».

ومن جهته، قال حاكم المنطقة على تلغرام إن «حطام طائرة دون طيار أشعل حرائق لمدة قصيرة في منطقة ليبتسك في جنوب غرب روسيا»، دون أنباء عن إصابات.

جنديان روسيان يقصفان موقعاً أوكرانيا بالمدفعية

وقال مسؤولون في منطقتي بريانسك وأوريول، في غرب روسيا، إن وحدات الدفاع الجوي دمرت عدة طائرات أوكرانية دون طيار، هناك. ويصعب التحقق من صحة التقارير من مصادر مستقلة. كما لم يصدر أي تعليق بعد من أوكرانيا.

كما قالت وزارة الدفاع الروسية إنها أسقطت 110 طائرات دون طيار، أطلقتها أوكرانيا ليل السبت/الأحد فوق مناطق عدة في البلاد بينها موسكو.

وقالت الوزارة في بيان عبر تلغرام، إن الدفاع الجوي الروسي اعترض 43 طائرة دون طيار، فوق منطقة كورسك الجنوبية، حيث تشن القوات الأوكرانية عملية برية منذ أغسطس.

كما أكدت إسقاط 27 أخرى فوق ليبيتسك، و18 في أوريول، وطائرة واحدة فوق منطقة موسكو. واعتراض 21 طائرة في أجواء 3 مناطق نيجني-نوفغورود، وبيلغورود، وبريانسك.

وتعلن روسيا بشكل شبه يومي اعتراض طائرات أوكرانية، لكن أعدادها عادة أدنى مما أعلنته صباح الأحد.

من جهته قال سفير أوكرانيا في لندن، فاليري زالوجني، في حديث مع صحيفة «ديلي تلغراف»، إن الأرض ليست أولوية عند بلاده لحل النزاع مع روسيا.

ونقل موقع «روسيا اليوم»، أن زالوجني، الذي شغل سابقا منصب قائد القوات الأوكرانية، شدد على أن الضمانات الأمنية أكثر أهمية لأوكرانيا من الأرض.

وأضاف للصحافيين، بعد حديثه في مركز للدراسات في لندن: «لم أتطرق بتاتاً لموضوع الأرض. تحدثت عن الأمن والسلامة. لو كنت أعيش في داري، وعرفت أن جاري استولى على جزء من حديقتي، كنت سأقول إننا في حاجة إلى حل هذه المشكلة، إن لم يكن الآن، فسيتعين على أطفالنا حلها».

وأشارت الصحيفة إلى أن تصريحات زالوجني، تدل على تغير في خطاب سلطات كييف، التي كانت تصر في السابق على استحالةالسلام دون إعادة جميع الأراضي التي استولت عليها روسيا في أوكرانيا.

وأشار العسكريون الأوكرانيون الذين تحدثت معهم الصحيفة، إلى تأييدهم لإنهاء الصراع مبكراً بسبب الخسائر الفادحة واستحالة النصر، حسب تعبيرهم.

من جهته قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، السبت، إنه لا يستطيع تأكيد تقارير ذكرت أن كوريا الشمالية أرسلت قوات إلى روسيا استعداداً لانتشار محتمل في أوكرانيا، لكنه أضاف أن مثل هذه الخطوة ستكون مثيرة للقلق إذا كانت صحيحة.

وقالت وكالة المخابرات الكورية الجنوبية الجمعة، إن كوريا الشمالية أرسلت 1500 جندي من القوات الخاصة إلى أقصى شرق روسيا للتدريب والتأقلم في قواعد عسكرية محلية ومن المرجح إرسالهم للقتال في الحرب في أوكرانيا.

واتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، كوريا الشمالية يوم الخميس، بنشر قوات إلى جانب روسيا والاستعداد لإرسال 10 آلاف جندي لمساعدة موسكو في جهودها الحربية. ومع ذلك، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته، هذا الأسبوع إنه لا يوجد دليل على وجود قوات كورية شمالية في هذه المرحلة.

وتنفي روسيا وكوريا الشمالية مزاعم بأن بيونغيانغ ربما أرسلت بعض العسكريين لمساعدة روسيا في مواجهة أوكرانيا.

مدرعات روسية في أوكرانيا

قصف روسي على أوكرانيا